صدور الصدور وهب قبول الاقبال وانشد لسان
الحال مفرد
وما ذا يعيب المرء في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذوب
ثم انفض المجلس وحل النطاق وتفرق شمل
اهله واخر الصحبة الفراق والله ينعم بجمع الائتلاف

هزتني رياح الامل البسط الى امتطا ثبج البحر
المحيط فاتيت سفينة يطيب للشعر مثواها وركبت
فيها بسم الله مجراها ومرساها موقنا ان القدر
صائر معرضا عن قول الشاعر شعر
لا اركب البحر اخشى علي منه المعاطب
طين انا وهو ماء والطين في الماء ذايب
بالها سفينة على الاموال امينة ذات دسر
والواح تجري مع الرياح وتطير بغير جناح صح
وتعتاد عن الحادي بالملاح تغوص وتلعب
وترد ولا تشرب لها قلاع كالقلاع وشراع
يحجب الشعاع وسكينة وسكان ومكانة
وامكان وجؤجؤ وقفار واضلاع محكمة
بالقار وجسم عار من الفواد وهي في عين
الما بمنزلة السواد بعيدة ما بين السحر والنحر
من اخس الجواري المنشات في البحر معقود
في نواصيها

11

في نواصيها الخير كالخيل لا تمل من سير النهار ولا
من سير الليل مفرد
ما رأى الناس من قصور على الماء سواها تسير سير القداح
كانها عقاب ينحط من شاهق او عرباض تحته سابق
او عقرب شايله او عقاب صايله او غراب
اعصم او تمساح او ارقم او ظليم نفر من الظلام
او جواد فرسكفا من صحنة الانام حاكمها عادل
في حكمه عارف بنقض امرها ولزمه يهتدي
بالنجوم ويبتدي باسم الحي القيوم تبرز في نواتها
في جنود يشمل احسانهم اهلها ايقاظا وهم
رقود سابقون فيها يعمرون ويفعلون
ما يؤمرون مفرد
يكثرون الصياح حتى كا
ن السفن تجري من خوف ذاك الصياح
فبينما نحن في البحر في قاموسه كتاب الجو حروف
الغيم في طروسه وثارت ريح عاصف يتبعها
رعد قاصف فمالت بنا الفلك واضطربت
ودنت سفينها من رشف الما واقتربت واستمرت
ترفع وتخفض وتقرب وترفض وتعلو على
الاوتاد وتهيم في كل واد وتحوم وتجول وتضرم
في الكبود نار زاجر الى ان بلغت القلوب

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)